العشرة في نفسها الطايف والعزيزي فيها اخوا ليهما وطردتها ولما رجع
من الطايف مر على طريقه بعتبة وشيبة ابنا ربيعة وهما في حايط
لهما فلما رايا ما لقي تحركت له رحمهما فبعثا له مع غلام نصراني
لهما قطف عنب فلما وضع صلى الله عليه وسلم يده في القطف
قال بسم الله ثم اكل فنظر النصراني الى وجهه ثم قال والله ان
هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلدة فقال له صلى الله عليه وسلم
من اي البلاد انت وما دينك قال نصراني من نينوى فقال
صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس بن متى
فقال وما يدريك قال ذاك اخي وهو نبي مثلي فاكب النصراني
على يديه وراسه ورجليه يقبلها واسلم **ولما بلغ وادي**
نخلة المسمى اليوم بالعقيق صرف الله اليه سبعة من
الجن اي من نصيبين مدينة بالشام فقام صلى الله عليه
وسلم يصلي من جوف الليل فاستمعوا له وهو يقرا سورة
الجن ثم دخل صلى الله عليه وسلم مكة في جوار المطعم
ابن عدي فاسري به في شهر ربيع الاول ففرضت عليه
الخمس وفي وقته الاختلاف طويل فصحح النووي انه في
سنة خمس واحتج بان لا خلاف ان خديجة صلت معه الخمس
وانها توفيت قبل الهجرة اما بثلاث واما بخمس وان
فرض الخمس كان ليلة الاسرا واعترض بان الصحيح انها توفيت
سنة عشر قبل فرض الخمس وادعى ابن حزم الاجماع
على انه كان قبل الهجرة بسنة وفي شرح مسلم بانه
كان في ربيع الاول وقال ابن دحية الى انه كان ليلة الاثنين
ليوافق المولد والمبعث والهجرة والوفاة فان هذه اطوار
الانتقالات وجودا ونبوة ومعراجا وهجرة ووفاة
ولما اراد الله تعالى اعزاز نبيه واظهار دينه وانجاز
موعده له خرج صلى الله عليه وسلم في الموسم فعرض
نفسه على قبايل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو
عند العقبة لقي رهطا من الانصار فقال لهم من انتم
قالوا من الخزرج قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا
معه فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام
وتلا عليهم القران فاجابوه وامنوا به لان اليهود
استفتحت عندهم بخروجه فعرفوه به وكانوا ستة فقال
لهم تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فاعلموا بانهم

فزيجوا

فزيجوا عمدة بحرب بين الاوس والخزرج وبانهم يذهبون الى المدينة
يدعون الناس ثم يعودون في العام القابل فوافقهم وهولا يسمون
اهل العقبة الاولى فلما كان العام المقبل لقيه منهم اثنى عشر
رجلا فيهم خمسة من اوليك الستة والبقية من الخزرج ايضا
الا رجلين من الاوس ابو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعده
كانوا اسلموا وبايعوه وهولا يسمون اهل العقبة الثانية
ثم رجعوا الى المدينة فاظهروا الاسلام بها وكتبوا اليه صلى
الله عليه وسلم وكانوا اربعين يجمع بهم اسعد بن زرارة ابعث
الينا من يقرينا القران فبعث اليهم مصعب بن عمير فاسلم
على يديه خلق كثير من الانصار منهم سيد الاوس سعد بن
معاذ وابن عمه اسيد بن حضير واسلم بهما في يوم واحد جميع
بني عبد الاشهل وقبيلتهما الرجال والنسا الا اصيرم فانه تاخر
اسلامه ولم يكن فيهم منافق ثم قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم في العقبة الثالثة اوسط ايام التشريق منهم
نحو سبعين رجلا فاسلموا وبايعوه على انهم يمنعونه مما
يمنعون منه نساهم وابناهم وعلى حرب الاحمر والاسود
فنقب عليهم اثنى عشر نقيبا وكان ذلك ليلا وحضر العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم هذه العقبة متوثقا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ومؤكدا على اهل يثرب وكان يومئذ على دين
قومه ثم امر صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة الى المدينة
فخرجوا ارسالا واقام بمكة ينتظر ان يؤذن له ولم يبق معه
الا قليل منهم علي وابو بكر رضي الله عنهما فاستاذنه ابو بكر
في الهجرة فقال لا تعجل لعل الله تعالى ان يجعل لك صاحبا
فطمع ان يكون هو ثم لما علمت قريش بما صار للصحابة من
العزة والمنعة بالمدينة اجتمعوا ومعهم ابليس في صورة
شيخ نجدي لمنعهم اهل تهامة من الدخول معهم ليلهم اليه
صلى الله عليه وسلم في دار الندوة دار سوء لهم لكونها دار
قصي يتشاورون فيها ما يصنعون من امره صلى الله عليه
وسلم فاجمع رايهم على قتله وتفرقوا على ذلك فاتاه جبريل
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك فلما كان الليل اجتمعوا
على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه فامر عليا ان ينام
مكانه فتغشى علي ببرده الاخضر فكان اول من باع نفسه لله
تعالى ثم خرج صلى الله عليه وسلم وهم جلوس على بابه فاخذ

Copyright © King Saud University